فعاود المسير وصوت المرأة يتردد بصدى عذب في اذنيه وساد الظلام بتدريج على تلك الاقطار فلم يعد الملك يرى شيئاً فصار يخبط في الديجور الاربد الى ان اوقفه بغتة شيخ مهيب كان حاملاً بيده مفاتيح ذهبية وسيفاً عريضاً ذا حدين فقال له — ماذا تطلب ؟

فاجاب الملك — اطلب الجنة ولا ادري كيف الوصول اليها فالقديس دانيس اوعز الي باتباع الطريق اليمنى وماري مادلين اشارت باتباع اليسرى

فاجاب القديس بطرس — والحق انك لا تتبع الا طريق الضلال . وها انا اعرفك بدون ان تقول من انت لان ليس سوى ملوك فرنسا رجالا يتخذون نصائح النساء الغاويات والرجال المتوهين !!

واختفت ازهار الزنبق التي كانت تنير الملك وظهر من الشرق نور ضعيف يلوح كشمعة قريبة الانطفاء

. . . . . .

ورن جرس القصر الفضي ففتح الملك اجفانه الثقيلة فوجد ذاته راقداً على سريره في غرفته الواسعة ورأى احد المطارنة متقدماً اليه بقدم ثابت وامامه نبلاء مملكته ساجدين لديه بخشوع ففرح لويس الخامس عشر لكونه ملكا على فرنسا مرة اخرى

واغمض عينيه فتقدم اليه احد الاطباء واحنى رأسه فاحصاً سيده بتدقيق وبعد دقائق قليلة اشار الى رئيس الحرس اشارة معنوية فتقدم هذا الى السرير والتفت بالشعب وقال

سادتي مات الملك (ثلاث مرات بحسب النظام) وبعد ذلك انتضى سيفه ونادى — ليحي الملك

حديث الانيس

يعلم القراء ان الاوربيين قد وصلوا في هذا العهد الى مكان من العلم اصبحوا فيه قادرين على الانتفاع بكل ما كان يطرح قبلا من الملابس والاوراق والعظام وامثالها مما يلتقطه الاولاد من بين الازقة ولقد قرأنا من جملة تفننهم في هذا الشأن ان الاحذية البالية التي يرميها اصحابها حتى الفقراء لعدم امكان الانتفاع بها من اصلاحها وخصفها قد صارت تلتقط عندهم ويعاد جلدها بالصناعة الى حالته الاولى وذلك بان يعالجوها بالحيل والطرق الكيماوية حتى تصير خاثرة كالعجين ثم بعد ذلك يصبونها فتخرج طلحيات كطلحيات الجلد الجيد دون ان يفرقها احد عن الجلد الطبيعي . ولعلهم يجرون في كل الاشياء على هذه الطريقة لان موجودات الدنيا الطبيعية لم تعد كافية لكل اهلها فانهم اسرفوا في استعمالها واستهلاكها حتى صار لا بد من الاحتيال لاحياء ما افنوه ولا يبعد ان ياتي يوم يضطرون فيه للانتفاع بجلود الاموات وعظامهم قائلين الناس اولى من الارماس

* * *

لقد سمعنا ان الكهربائية صارت تستعمل في كل شأن من شؤون الحياة على اختلافها حتى تكاد تصبح القوة الوحيدة التي تدار بها اعمال الدنيا ولكننا ما سمعنا ان الكهربائية قد صارت تستعمل في سبيل الجمال ورفع عيوب الوجه الا في هذه الايام على حسب رواية احدى الصحف الانكليزية فقد

ذكرت انهم توصلوا الى هذه الغاية حتى نجحوا فيها فهم يداوون الغضون والاثناء التي تكون في الوجه من شدة حزن او نحوه فتزول بالكهربائية . ويعالجون الشعر بالكهربائية فلا يسقط وتشتد بصلاته ويداوون بها كلف الوجه فتزول ثم يعكسون الآية على شعر الوجه فتزيله وتميت اصوله . ولقد كان النساء اول من همهم هذا الامر او هو قد وجد من اجلهن خاصة فصارت تستطيع كل مشوهة ان تصير حسناء او خالية من عيوب على الاقل . ولكن ماذا تفيدهن كل هذه الكهربائيات والعلاجات في تحسين وجوههن اذا لم تكن كهربائية الزواج موجودة

* * *

ومما يذكر عن شدة ولوع بعض النساء بالجمال ومحاولتهن اياه بكل سبيل ان احداهن تنفق كل سنة على الاحتفاظ بجمالها نحو عشرين الف فرنك متحملة في سبيله اشد المشاق وذلك انها تضطر في معالجتها للحسن ان تشتغل له مدة سبع ساعات كل يوم من ايام المعالجة وهي تتم بالمكث مدة ساعة في الحمام ثم تنتقل منه الى غرفة مظلمة فتبقى فيها اربع ساعات وبعد ذلك تنصرف الى المعالجات الكيماوية فتباشرها من رأسها الى قدمها مدة ساعتين وبعد ذلك تصير جميلة ...

* * *

حدث في احدى مدن اوربا من مدة ان شابا اعتدى على فتاة في الطريق فقبلها رغماً عنها فرفعت دعواها الى المحكمة طالبة عقابه فحكمت عليه بدفع ثمانين جنيهاً غرامة ونفقات وقد عد الحكم عادلا لانه عقاب اعتداء واكراه . ولكن الولايات المتحدة قد ابت الا ان تكون بلاد الغرائب حتى

في التقبيل فانه ذكر عن احدى مدنها ان فتاة فيها اعتدت على شاب فقبلته في الطريق فغضب لذلك ودفعها عنه بقوة فرفعت امره الى المحكمة فحكمت عليه بغرامة قدرها خمسة جنيهات لاهانته للفتاة واما هي فكان حكم القاضي عليها بالبراءة التامة لانه افتى ان تقبيل المرأة للرجل يعد تشريفاً له وتعظيما لقدره وان من حقها ان تقبل من تختار من الرجال بلا استئذان ولا معرفة . والذي يظهر ان هذا القاضي ليس بقاضي العدالة ولكنه مستشار الغرام ..

* * *

كان البعض يعجبون كيف ان البعثات التي توجه الى الاقطار الشمالية المتجمدة تستطيع المشي على الجليد باثقالها مع انه على حسب الظاهر قصم قليل الاحتمال . ولكن بعضهم اثبت للجليد قوة شديدة فقرر ان ثخانة عقدتين منه تستطيع ان تتحمل رجلا يمشي عليها وثخانة اربع عقد تتحمل فارساً يمشي على فرسه . وست عقد تتحمل جرمدفع ثقيل عليها وهكذا حتى الخمس عشرة عقدة فان التزامها واشتدادها يحتمل سير جيش جرار عليها بكل ما معه من مدافع وعدد ضخمة حتى انه لو مد فوقها سكة حديدية لسارت كانها على اليابسة . وعلى هذا فان الاخطار التي يتوقعها الباحثون هناك لا تكون الا من قلة الطعام او ضغط الجليد على السفينة حتى يحطمها او السقوط بين الاثناء التي تكون في الجليد

* * *

لقد تبين ان لبعض الاصوات الموسيقية تأثيراً مذكوراً في طرد الهوام الضارة التي تكثر في المنازل كما راقب ذلك احد المشتغلين في معمل ادسون الكهربائي العظيم فانه ذكر انه حين كان مرة يجرب آلة كهربائية كانت ذات

اهتزازات سريعة رأى البرغش يلتف حوله بكثرة غير مألوفة حتى علم ان صوت الاهتزاز هو الذي ساق الناموس اليه ليسمع ذاك الصوت المشابه لصوت اهتزاز اجنحته وعند ذلك تمكن من حيلة يقتنصه فيها بالالوف ولكن صوت الاهتزاز الذي لذ للبرغش حتى صار يدنو منه لاستماعه قد كان له عكس هذا الفعل لدى الجراد فانه حدث مرة في احدى مدن الجزائر ان الجراد هجم بملايينه عليها حتى كاد يلتهم كل ما فيها وكان في تلك البلدة حامية فرنسوية فامر قائدها رجاله بان يدقوا طبولهم ومزاميرهم ففعلوا حتى تأثر الجراد من سماع تلك الاصوات فاقلع من تلك الناحية دفعة واحدة

ومما يذكر ايضاً في هذا الباب ان للالوان علاقة مهمة بالبرغش كما شوهد ذلك في حرب اميركا مع كوبا فان احد الضباط الاميركيين كان يقود فرقة في موضع كثير البرغش وكان كثير الايذاء لرجالها ولكنه كان متفاوت الضرر معها فاختار القائد في هذا التفاوت حتى تبين له ان اكثر الضرر كان واقعاً على العساكر اللابسين ملابس زرقاء فعلم ان البرغش يتأثر بالالوان وانه يهوى بعضها دون الاخر فعمد الى بعض صناديق وصبغ احدها باللون الازرق وسائرها بالاسود والاحمر والاصفر فوجد انه قد تجمع على اللون الازرق ١٠٨ برغشات وعلى الاسود والاحمر برغشتان فقط واما اللون الاصفر فلم تدن منه برغشة وعند ذلك تحقق عدم ملاءمة لبس الازرق في الاصقاع التي يكون فيها البرغش واشار على حكومته فغيرت ملابس جندها حتى وقتهم اخطار ذلك اللذع القتال

* * *

يعلم القراء ان الكهربائية صارت تستمد الان من طرق شتى مجانية واهمها استخدام امواه الانهار والشلالات ومنحدرات المياه وهو ما تختص به ايطاليا الان دون سائر الممالك بسبب كثرة جبالها وهضابها . ولكن ذلك لم يقنع الطالبين للكهربائية ان تكون ايسر منالا واكثر قوة ولذلك يرتأوون ان تبنى خزانات كبيرة في اعالي الجبال شبيهة بخزان اصوان فتمتلئ بامواه المطر والثلوج الذائبة ثم تنحدر منها بقوة عظيمة كافية لتوليد مقدار كبير من الكهربائية وهذا كله مما يمكن ولعله يتم حين تغلو اسعار الفحم الحجري

الا ان من غريب ما قرأناه عن محاولة استخدام الكهربائية ان احد المخترعين في مدينة شيكاغو يزعم ان الفضاء المحيط بالارض على علو سبعة عشر ميلا فما فوق مملوء بالكهربائية وانه لو رفع من الارض سلك الى علو ١٥٠ ميلا او دونها فانه من الممكن بواسطته ان تنال الارض قوة مئة واربعين الف حصان تكون متصلة على الدوام . ولقد نشر رأيه هذا طالباً معونة الشركات لانفاذه فهزأ به رجال العلم وعدوا مأموله بعيداً ولكن رجال الاموال صدقوه واعانوه على ما يريد والفوا لذلك شركة غرضها رفع سلك الى ذلك العلو واستمداد الكهربائية الجوية منه . اما طريقة الوصول الى ذلك العلو فلم تعلن بعد ولكن الراي غريب على كل حال

* * *

تبين لاحد المحققين ان مجاراة المرأة للرجل واشتغالها باشغاله ومحاولتها سبقه في اسباب معاشه مما يؤثر تأثيراً مهماً بعقلها فانه حسب عدد المجنونات من المتعاطيات اعمال الرجال فوجد يزيد زيادة فاحشة عن اللواتي لا شغل لهن الا منازلهن . وقد كان دليله على ذلك ان الاعمال تقتضي مدارك وعقولا

على قدرها فاذا تشابهت اعمال المرأة باعمال الرجل فانه يقتضي لعقلها من الجهد اكثر مما يقتضي لعقله لان عقله اعظم واقوى . ولهذا لا يعد من الرأي ان تشتغل المرأة باشغال الرجل على حسب مقاديرها لديه بل لها ان تشتغل بها على مقدار احتمالها والا اشتد خبالها وكثر جنونها

* * *

كان الشائع بين العامة ان مرض السرطان لا يعدي وذلك لما يشاهدونه من اصابة احد افراد الاسرة ونجاة سائرها مع انهم يخالطونه على الدوام ولكن احد الاطباء نشر شيئاً عن هذا المرض وذكر انه من الامراض المعدية كالسل وسواه وقال ان سبب انتشاره بكثرة في هذا العهد هو كثرة اختلاط الناس في المدن الكبرى وازدحامهم في الملاعب والكنائس والنوادي العمومية وكثرة انتقالهم واسفارهم . ثم اثبت ان اشد الاسباب المعينة على نشر عدواه هو النوم على اسرة الفنادق والملاجئ الخيرية التي يكون المصابون بالسرطان قد ناموا عليها قبلا ثم فارقوها وتركوا جراثيم مرضهم فيها . وقد نصح الطبيب للمسافرين والسياح ان لا يستعملوا شيئاً من ادوات الاكل والشرب التي تكون في فنادق البواخر وسواها وان يصحبوا معهم ملاءات يفرشونها على الاسرة التي ينامون عليها في غير منازلهم وكذلك المخدات والاغطية وكل ما يباشر اجسادهم ساعة النوم وان لا يستعملوا شيئاً من الملابس التي تقدم لهم في الفنادق لان عدوى السرطان على حسب قوله قد صارت من الامور المقررة وهي تأتي على الغالب من جهة النوم وادواته ولعله مصيب فيما ادعى . فعلى كل حريص على صحته ان يحذر مما اشار اليه الطبيب لان ذلك اذا كان لا يقي من السرطان فانه يقي دون شك من امراض شتى تأتي

على الاغلب من الفنادق والمطاعم حيث لا يمكن ان تكون العناية تامة ومباشرة لكل الجماهير التي تقصدها على الدوام

كتب الشهر وجرائده

فلسفة ابن رشد — هو سفر جليل صدر من تأليف حضرة زميلنا الكاتب الفاضل فرح افندي انطون منشيء مجلة الجامعة الغراء وقد اودعه فلسفة ابن رشد الحكيم المشهور وشيئاً من تاريخه مع بعض ردود من صاحب الجامعة على بعض مجادليه وهي في غاية الاعتدال والنزاهة تدل على ادبه ونزاهته فنمتدح حضرته على ما يعانيه في خدمة الادب ونرجو لكتابه ما يستاهله من واسع الشيوع والانتشار

اما ثمنه فعشرون غرشاً صاغاً وهو يطلب من مجلة الجامعة بالاسكندرية ووكلائها بالجهات

ديوان النخبة — اطرفنا حضرة الشاعر المجيد رشيد افندي مصوبع بنسخة من ديوانه الذي سماه ديوان النخبة فوجدناه كما تقدمه من منظوماته حسن الديباجة رقيق الاسلوب لطيف المقاصد والمعاني دالا على ادب هذا الشاعر وحسن ذوقه وتصوره فنشكره على هديته وما تفضل به من مديح صاحبة هذه المجلة بما املاه ادبه ولقنه طيب اخلاقه ونرجو لديوانه النفيس مزيد الانتشار